دور الوكالة الوطنية لتسييرالقرض المصغر في تدعيم المرأة المقاولة

The role of the National Agency for the management of microcredit in supporting of the women's entrepreneurship

رضوان آيت قاسي عزو

جامعة مستغانم. الجزائر

Email: redouane7282@yahoo.fr

حاج بن زيدان

جامعة مستغانم. الجزائر

Email :ben_zidane@live.fr

Received: 22/02/2018 *Accepted:30/04/2018* *Published:30/06/2018*

ملخص:

أصبحت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد ولوجها لعالم المقاولاتية، فالبرغم من ضآلة نسبة مشاركتها في أعمال المقاولاتية وإدارة الأعمال بالمقارنة مع الرجال، إلا أن أرقام السنوات الأخيرة تشير الى قفزة نوعية في مساهمتها في عدد من المجالات المقاولاتية المتميزة.

وتشير إحصاءات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تعد القبلة المفضلة للنساء إلى نسب عالية للمشاركة النسوية في مشاريع المقاولاتية، حيث انه تم تمويل أكثر من 476 ألف مشروع لفائدة النساء وهو ما يعادل 62% إلى 63% في إشارة واضحة إلى إقبال المرأة على خلق مشاريع مصغرة وتهدف هده الدراسة إلى إبراز دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل ودعم المرأة المقاولة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية النسوية، التمويل، المشروعات الصغيرة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

Abstract:

The role of the National Agency for Microcredit in supporting women entrepreneurs

Algerian women have become an effective element outside the traditional framework known to them, especially after their access to the world of contracting. Despite the small percentage of their participation in the work of the contractor and the management of business compared to men, the figures of recent years indicate a quantum leap in their contribution to a number of distinct areas of entrepreneurship

According to statistics from the National Agency for the management of microcredit, which is the preferred destination for women to high percentages of women's participation in projects of enrepreneuriat, where more than 476 thousand projects were funded for women, which is equivalent to 62 to 63 percent, a clear reference to the turnout of women to create micro projects and aim This study aims to highlight the role of the National Agency for Microfinance in financing and supporting women's entrepreneurship.

Keywords: Feminist Entrepreneurship, Finance, Small Projects, National Agency for Microcredit Management.

JEL Classification: L26; Q02; Q28.

* مرسل المقال: رضوان آيت قاسي عزو (redouane7282@yahoo.fr)

تمهيد:

لطالما كانت المقاولاتية حكرا على الرجال دون النساء اللواتي وبالرغم من تحسن مستواهن العلمي والمهني ودخولهن مجالات عديدة، وحصولهن على مناصب وظيفية هامة، إلا أن مجال الأعمال بقي بعيدا عنهن وظل يتميز بعدم المساواة بين الرجل والمرأة في سوق العمل، حتى السنوات الأخيرة التي شهدت اهتماما كبيرا بالمقاولاتية النسوية، ويبرز ذلك من خلال التحفيزات الممنوحة من طرف الدولة فيما يتعلق بالتمويل والدعم على غرار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي مكنت من فتح المجال واسعا أمامها نظرا لما يمكن أن تقدمه من نتائج إيجابية ومساهمة فعالة في نمو الاقتصاد.

مما سبق نطرح الإشكالية التالية: ما مدى الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل ومرافقة المرأة المقاولة ؟

أولا: أساسيات حول المقاولاتية

1. مفهوم المقاولة

كان التعريف السائد للمقاولاتية عند الأمريكيين في بداية التسعينات هو تعريف الأستاذ البروفيسور haward stevenson في جامعة هارفارد والذي عرف المقاولاتية على أنها اكتشاف الأفراد أو المنظمات لفرص الأعمال المتاحة واستغلالها.[1]

ويمكن تعريفها أيضا بأنها:"حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة."[2]

أما robert hisrih فيعرف المقاولاتية على أنها السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (مالية، نفسية، اجتماعية)، وبمقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي ومعنوي.[3]

2. خصائص المقاولة:

إن نجاح المشروع الجديد يعتمد على خصائص معينة مطلوب توفرها في المقاول لتمكنه من إقامة مشاريع وحسن إدارتها، حيث أن المقاول يكون مسيرا جيدا إذا أحسن دمج خصائص شخصيته المقاولاتية مع القدرة على التحكم في الأنشطة الإدارية والتقنية، ومن بين الخصائص المطلوب توفرها في المقاول ما يلي:[4]

1-2 الحاجة إلى الإنجاز: تعني الرغبة في تقديم أفضل إنجاز، وذلك من خلال تحمل مسؤولية بلوغ الهدف بجدارة الميل إلى تحمل الصعاب والسعي إلى قياس النجاح بالقابلية في بلوغ الأهداف.

2-2 الرغبة في الاستقلالية: أي عدم الاعتماد على الآخرين في بلوغ الأهداف.

3-2 الثقة بالنفس: والتي هي أساسية لانطلاقهم في تنفيذ الأعمال الجديدة لأنها تنشط الجوانب الإدراكية والتصورية لديهم، وذلك بما يجعلهم أكثر تفاؤلا اتجاه المتوقع من أعمالهم الجديدة.

4-2 الرؤية الواسعة والبعيدة: للإحاطة من خلالها بمعظم العوامل التي تؤثر على عمل المشروع، وتمكن من التنبؤ بالمستقبل والعمل على تحقيقه من خلال وضع الخطط المدروسة والحلول السليمة باستمرار.

5-2 المثابرة والمواطنة للتغلب على العقبات التي تواجه العمل.

6-2 المرونة في بناء فرق العمل: من خلال التشجيع على العمل الجماعي، والقدرة على كسب قبول الآخرين من خلال الدبلوماسية والتكتيكية التي تمكن من الحفاظ على وحدة العمل وتجنبا لاختلاف بين عناصرها.

3. أنواع المقاول الجزائري:

قبل التطرق لأنواع المقاول لابد التطرق أولا لمفهوم المقاول، حيث يعرف j-b say المقاول أن الفرد الذي يملك ويسير مؤسسته،[5] أما بالنسبة drucker فيرى أن المقاول لا يوجد فقط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بل يوجد في المؤسسات الكبيرة، ويكمن جوهره في أنه يجعل من التغيير شعارا له، فهو ليس بالمضارب ولا الرأسمالي ولا الأجير [6].

ومن بين أهم الدارسات التي تطرقت لأنواع المقاولين الجزائريين دراسة Jean PENEFF[7] المعنونة بالصناعيين الجزائريين وتعتبر من أهم الدراسات التي تطرقت للأصول الاجتماعية والجغرافية ومستوى التعليم والمسار المهني للمقاولين الجزائريين، حيث صنفتهم كما يلي:

1-3 المقاولون التجار:

هم في الغالب من أصول ريفية، ذووا ثقافة عربية تحولوا من التجارة للصناعة لكن تغلب عليهم عقلية التاجر الذي يركز على البيع والشراء على حساب عقلانية الإدارة والتسيير.

2-3 المقاولون غير المسيرين:

وهم في الغالب من خريجي المدارس الفرنسية الحاملين لشهادات ثانوية أو جامعية، لم يشاركوا في الغالب في ثورة التحرير، ويوكلون إدارة مؤسساتهم لمسيرين أجانب فيما يتفرغون هم لأعمال الاستيراد والتصدير.

3-3 المقاولون العمال:

وهم من العمال المؤهلين أو الإداريين والإطارات الوسطى، وغالبهم من إطارات مرحلة التسيير الذاتي ومناضلون في جبهة التحرير وبعض الضباط السابقين في الجيش، من أصول ريفية بسيطة تعلموا في المدارس الفرنسية الابتدائية.

أما محمد ماضوي[8] في دراسة نشرها سنة 2008 بعنوان "الصور الجديدة للمقاولاتية في الجزائر: محاولة للتصنيف"، فقد تساءل عن ماهية المقاول الجزائري وعن خصائصه السوسيو مهنية؟، وحاول ماضوي الإجابة

عن هذا السؤال عن طريق دراسة استقصائية شملت 50 مقاولا من ولايات القبائل والجزائر العاصمة ينشطون في قطاعات مختلفة، حيث ركز على عدة جوانب أهمها مسارهم الاجتماعي والعائلي والمهني، ودوافعهم، وعوامل نشوء وتطور مؤسساتهم، الخصائص الشخصية، الإبداع في مؤسساتهم، وتوصل إلى تصنيف المقاولين الجزائريين إلى أربع مجموعات أساسية، كما يلي:

أ- **المقاوليين المتحولون:** هم إطارات القطاع العام الذين تحولوا للقطاع الخاص وتتلخص أهم الأسباب التي دفعت هذا النوع من المقاولين للتخلي عن الوظيفة العمومية والتوجه نحو العمل الخاص في توفر فرص جديدة لكسب المال، والهروب من الروتين والركود وهرمية الوظيفة العمومية.

ب- **المقاوليين المجبرون:** أدت الأزمة البترولية التي مست الجزائر (1986) والتحول إلى اقتصاد السوق إلى انخفاض في خلق مناصب عمل جديدة بسبب ضعف الاستثمارات العمومية، وكذا إعادة هيكلة المؤسسات العمومية انطلاقا من سنة 1994 مما أدى لتسريح عدد كبير من العمال، ونقص مناصب العمل الدائمة التي توفرها الدولة وظهور العمالة المؤقتة وغير المؤهلة،في هاته الظروف التي ذكرناها فانه ليس من المستغرب اللجوء إلى الأعمال الحرة كوسيلة للهرب من شبح البطالة، فهذا التحول للقطاع الخاص ليس ثمرة لتوفر الفرص والخيارات الشخصية مثل النوع الأول من المقاولين، ولكنه ناتج عن الضغوط الاقتصادية وقسوة البطالة، خاصة أولئك الذين تفوق أعمارهم ال 40 سنة والذين يعتبرون أنفسهم في سن حرجة للغاية أمام البطالة.

ت- **المقاولين المهاجرون:** يتمركزون في الغالب في منطقة القبائل، ويوضح مسارهم أنهم قضوا فترة طويلة في فرنسا أكسبتهم خبرة طويلة سواء كتجار أو كعمال وموظفين في المصانع الفرنسية، وحين بدأت الدولة تنفتح اتجاه الأعمال الحرة في بداية الثمانينيات رجعوا للجزائر واستغلوا الانفتاح التشريعي لإنشاء مشاريع خاصة مستفيدين من الفرص والمزايا التي تمنحها الدولة الفتية والتي هي في طور البناء، وهناك نوع أخر من المهاجرين اللذين هم في الغالب مبعوثون من قبل الدولة في الثمانينيات لإكمال دراستهم الجامعية في الدول المتقدمة(و م أ، كندا، فرنسا ألمانيا...الخ)، واللذين استقروا في تلك الدول بعد تخرجهم وأصبحوا إطارات وموظفين وبشكل ما مقاولين، هذا الجيل الجديد من المهاجرين شجعوا أفراد عائلاتهم أباء، إخوة، أبناء عمومة..الخ. للبقاء في الجزائر وإنشاء مشاريعهم الخاصة مقابل توفير الدعم المادي لهم.

ث- **المقاولين الورثة:** على عكس الأنواع الثلاث الأولى من المقاولين، يتميز هذا النوع من المقاولين بالأصول العائلية الممارسة للأعمال المقاولاتية، والتي تأسست في الغالب في إطار قانون الاستثمار لسنة 1966، ونجد

نوعين من المسيرين لهته المؤسسات، النوع الأول يمثله المسيرون الذين تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 50 سنة والذين بدؤوا العمل في سن مبكرة في مؤسسات العائلة، ومستواهم التعليمي جد متواضع، يدفعهم هدف واحد هو استمرارية أعمال العائلة ودوام تقاليدها، أما النوع الثاني يمثلهم الشباب المسيرون 30-35 سنة والذين ورثو شركات العائلة، وأدخلوا في طريقة تسييرهم للمؤسسة العائلية تغييرات كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة تكوينهم ومستواهم التعليمي العالي، كالتوظيف يخضع لقواعد الكفاءة، ترشيد تنظيم العمل، الانضباط، الحرص على الإنتاجية والربحية،...الخ، كثيرا ما تعاني مثل هاته المؤسسات العائلية من الصراع بين الجيلين.

ثانيا: المقاولاتية النسائية

1. تعريف المرأة المقاولة:

تعريف المرأة المقاولة هو مثل الرجل المقاول حيث نعرفها كالآتي: هي كل امرأة أرادت أن تؤسس شركة أو ورثت مؤسسة مما يجعلها ويمنحها المسؤولية المالية، التنظيمية، الإدارية والاجتماعية على هذه الشركة، كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة وهذا لغرض خلق منتجات جديدة وإدخالها للسوق.[9]

كما عرفت أيضا بأنها تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تمتلك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانياتها، هدفها النجاح والتفوق. حيث أعطى هذا التعريف الأولوية للخصائص والسمات الشخصية والمؤسسية التي تمتاز بها المرأة المقاولة بغية تحقيق ما تصبو إليه مستقبلا.[10]

بناءا على ما سبق من تعاريف فإن المقاول هو كل شخص طبيعي من كلا الجنسين يساهم في خلق أو تسيير مؤسسة وهذا عن طريق تطبيق أفكاره وإبداعاته لتجسيد مشاريعه وتحقيق الأرباح.

2. دوافع المرأة لدخول عالم المقاولاتية:[11]

أوضحت دراسة بعنوان « les français et la création d'entreprise » نشرت في تقرير Baromètre لسنة 2009 أن 34% من الرجال الذين خضعوا للاستجواب أظهروا رغبة في إنشاء مؤسسات و17% منهم لهم إرادة فعلية لتجسيد ذلك، في المقابل 27% من النساء لهم رغبة في إنشاء مؤسسات و11% منهن يقدمن على تحقيق ذلك في أقرب الآجال، وهي نسب تحسنت مقارنة بالإحصائيات التي نشرها ذات التقرير حول نفس الموضوع سنة 2007، والتي أظهرت نسبة 15% من النساء الراغبات في إنشاء مؤسسات و6% منهن يحققن ذلك في وقت قريب، وعليه فإن الدوافع التي تدعو النساء إلى الدخول إلى عالم المقاولاتية مقارنة بالرجال تتمثل في:

- الرغبة في الاستقلالية؛

- حاجة المرأة إلى الإقرار بقدرتها على تحقيق نتائج إيجابية قد تشكل نقطة تحول في مجتمعها بشكل يضاهي قدرة الرجل على فعل ذلك؛

- البحث عن امتلاك القوة والسلطة والقدرة على صنع واتخاذ القرار؛

- التصميم المستمر على تحقيق التقدم وإثبات قدرتها على الإبداع والمبادرة؛

- الرغبة في تفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال المساهمة في خلق فرص عمل تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية، وتجاوز مرحلة سد وتغطية بعض الحاجيات من خلال عملها غير الرسمي المنزلي؛

- الرغبة في تحقيق مركز اجتماعي مرموق يتناسب مع التطور التعليمي والمهني للمرأة.

فالمرأة التي اكتسبت ثقة كبيرة بالنفس خصوصا التي شهدت فيها اهتماما كبيرا وإدراكا بدورها في تقديم قيمة مضافة للمجتمعات لا تقل أهمية عن الإضافة التي يقدمها الرجل.

3. الآثار الاقتصادية والتنموية للمقاولة النسوية:

تؤدي المقاولات النسوية دورا هاما في عملية التنمية الاقتصادية عن طريق:

- المساهمة في تشغيل المرأة إذ تلعب المقاولة والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعمل على الحاسب، الخياطة... الخ كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني؛

- المساهمة في الحد من الفقر والبطالة وهذا نتيجة لتدني تكلفة خلق فرصة العمل في المقاولات من جانب، وتدني الحجم الكلي للاستثمار فيها من جانب آخر؛

- استقرار السكان وتخفيض نسب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن كونها تعتمد على الموارد والأسواق المحلية، فهذا يعني تركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها مما يساعد في الحد من الهجرة الداخلية، وكذلك في رفع مستوى التنمية المحلية في المجتمعات التي تعيش فيها؛

- مصدر للأمن الاقتصادي للأسرة، والنمو الاقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها وممتلكاتها، ويحقق هذا بدوره الأمن الاقتصادي؛

- تشجيع التشغيل الذاتي وخاصة للفئة النسوية؛

- تنمية أساليب الإنتاج وتطوير تقديم الخدمات؛

- استغلال الموارد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على الأسواق المحلية؛

- أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع.

ثالثا: دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل ومرافقة المرأة المقاولة

للقيام بدراستنا المتمثلة في دور القرض المصغر في تمويل المشاريع للمرأة المقاولة تم استخدام المنهج الوصفي، لكونه الأكثر والأنسب للمناهج البحثية بوصف معطيات الدراسة وتحليلها باستخدام أدوات التحليل الإحصائي التي تساعد الباحث في تحليل النتائج.

متغيرات الدراسة

- **القرض المصغر**: يعتبر القرض المصغر في دراستنا، عبارة عن متغير مستقل وسنحاول دراسة تأثيره في دعم المشاريع الصغيرة الحرفية للمرأة المقدم من طرف الوكالة محل دراستنا.
- **مشاريع المرأة:** وتعتبر مشاريع المرأة متغير تابع، في دراستنا وسنحاول دراسة تأثره بالقروض المصغرة.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة فئة النساء المستفيدات من قروض الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية الجزائر، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، تقرر استخدام أسلوب العينات بالاعتماد على" أسلوب العينة العشوائية البسيطة " في اختيار المستفيدات في ولاية الجزائر فقط والعينة مشكلة من 35 امرأة مقاولة مستفيدة من خدمات الوكالة، وتم تحديد عينة الدراسة من خلال الاستمارات والتي تبين الإحصائيات المتعلقة باستمارات الاستبيان الموزعة كما هي موضحة في الجدول التالي:

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
الاستبيانات الموزعة	40	%100
الاستبيانات المسترجعة	40	%100
الاستبيانات الملغاة	5	%12.5
الاستبيانات الصحيحة	35	%87.5

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج EXCEL

من خلال الجدول يتبين أن عدد الاستمارات الموزعة على النساء بلغت 40 استمارة من بينها 5 ملغاة، و35 استمارة صالحة للدراسة وهي حجم العينة المدروسة.

خصائص العينة: من خلال الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الخاصة بأفراد العينة، تم تحديد خصائصها كمايلي:

عمر النساء المقاولات: تم تقسيم الفئات العمرية إلى أربعة أقسام كما هو موضح في الجدول التالي:

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
30-20	15	%42.8
40-30	10	%28.5
50-40	9	%25.7
أكثر من 50 سنة	1	%2.9
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أعلاه أن 70% من مجموع النساء المقاولات تتراوح أعمارهم مابين 20 و40 سنة قاموا بإنشاء مشاريعهم لما تحويه هده الفئة من نشاط (فئة الشباب) وروح المقاولة وما نسبته 25.7% قاموا بإنشاء مشاريعهم وقد تراوحت أعمارهم ما بين 40 و50 سنة أما ما نسبته 2.9% من النساء المقاولات فقد قمن بإنشاء مشاريعهن بعد سن الخمسين.

المستوى التعليمي لأفراد العينة:

المستويات التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	9	%25.7
متوسط	15	%42.8
ثانوي	8	%22.8
جامعي	3	%8.6
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكثر من65% من مجموع النساء المقاولات يتمتعن بمستوى تعليمي منخفض تليها صاحبات المشاريع التي تتمتعن بمستوى تعليم ثانوي بنسبة 22.8% وباقي النسبة والمقدرة بـ:8.6% تتعلق بالمقاولات التي تتمتعن بمستوى تعليم جامعي.

مجال النشاط:

المجال	التكرارات	النسب المئوية
صناعة النسيج	12	%34
الصناعات الغذائية	8	%22.86
التجارة	4	%11.42
صناعات مختلفة	3	%8.57
الخدمات	5	%14.28
النقل والمواصلات	2	%5.71
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه تبين أن نشاطات عينة الدراسة ترتكز على مجالات معينة تتجه لها المرأة المقاولة، بحيث أن مجال النسيج يأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم المجالات التي تستقطب النساء لإنشاء مشاريع مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في ولاية الجزائر كالطرز والخياطة حيث قدرت النسبة بـ:34% وهو ما يدل أن معظم المؤسسات النسوية تنشط في مجال الصناعات التقليدية، ثم يليه مجال الصناعات الغذائية بنسبة:22.86%يليه مجال الخدمات بنسبة: 14.28% ثم مجال التجارة بنسبة 11.42% وفي المراتب الأخيرة مجال النقل والمواصلات ومجال الصناعات المختلفة بـ: (8.57-5.71) على التوالي.

اقدمية المشروع وعدد العاملين فيه:

1- عمر المشاريع (المرأة المقاولة):

مدة المشروع	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 3 سنوات	16	%45.71
من 3 إلى 5 سنوات	11	%31.43
أكثر من 5 سنوات	8	%22.86
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول بأن 45.71 % من المشاريع يقل عمرهم عن 3 سنوات و31.43% تتراوح مدة حياة مشاريعهم من 3إلى 5 سنوات، وأخيرا المشاريع التي تفوق مدة حياتها 5 سنوات قدرت بـ22.86 % من مجموع المشاريع مما يدل بأن دخول المرأة إلى مجال المقاولة بولاية الجزائر أخد منحنى تصاعدي.

2- عدد العمال بالمشروع: وفيما يلي جدول يوضح

عدد العاملين	التكرارات	النسب المئوية
1	15	%42.8
2	10	%14.3
3	5	%8.6
4	2	%5.7
5	2	%5.7
6	1	%2.9
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان بناءا على نتائج الاستبيان

تقوم المرأة المقاولة بتوظيف عدد قليل من العمال إذ أن أكثر من نصف أفراد العينة من المقاولات توظف من عامل إلى عاملين إذ أنها تعتمد بالدرجة الأولى على مساعدة أفراد العائلة وهو ما يظهر من خلال الأرقام المسجلة من دون أن ننكر مساهمتها في توفير مناصب الشغل ومن جهة التقليل من البطالة.

و فيما يلي كيفية اختيار العمال:

كيفية انتقاء العمال	**التكرارات**			
	نعم	**لا**	**محايد**	**المجموع**
حسب الكفاءة	21	5	9	35
حسب الشهادة	20	10	5	35
حسب القرابة	15	10	10	35
حسب تكلفة اليد العاملة الأقل	8	20	7	35

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول نلاحظ أن المرأة المقاولة تعتمد في توظيف وانتقاء العمال على أساس الكفاءة المهنية والشهادة بنسبة تفوق 50% بإعتبار المرأة المقاولة في حاجة إلى خبرات تعتمد عليها كما أنها تعتمد على صلة القرابة في عملية التوظيف والانتقاء لاعتمادها على مساعدة أفراد عائلتها وتأتي في المرتبة الأخيرة تكلفة اليد العاملة الرخيصة أو التي لا تعتمد عليها المرأة المقاولة وذلك لآن هدف المرأة المقاولة النجاح وتحقيق الأرباح

***التمويل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر :ANGEM**

و فيما يلي جدول يوضح كيفية توزيع المؤسسات حسب هيكل التمويل:

طبيعة وحجم التمويل		التكرارات	النسب المئوية
الطبيعة	التمويل الثنائي (المقولة–الوكالة)	20	%57.1
	التمويل الثلاثي(المقاولة – البنك–الوكالة)	15	%42.9
	المجموع	35	%100
الحجم	القروض كافية	13	%37.1
	القروض قليلة	22	%62.9
	المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

من الجدول نلاحظ توجه المقاولات إلى التمويل بالقروض بدون فائدة والممنوح من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بنسبة 57.1% كما أكد أغلب إفراد العينة أن قيمة القروض قليلة لبدء المشروع بنسبة تفوق 60%

* إمكانية التحصل على القروض من الوكالة: وفيما يلي جدول توضيحي:

البيان	التكرارات	النسب المئوية
سهلة	18	%51.4
صعبة	17	%48.6
المجموع	35	%100

المصدر: من إعداد الطالب إعتمادا على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلا أن أكثر من 50% من أفراد العينة أكدوا سهولة الحصول على القروض من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

أما النسبة المتبقية فقد أكدت على صعوبة الإجراءات للحصول على القروض من الوكالة

*الاستفادة من متابعة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

البيان	التكرارات	النسب المئوية
نعم استفيد	10	%28.6
لا استفيد	25	%71.4

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

إن متابعة الأنشطة المختلفة تعد من المهام الأساسية التي تقوم بها الوكالة لصالح المستفيدين بحيث أن النتائج تشير إلا أنه أكثر من 71% من المقاولات لم تتم مرافقتهم ومتابعتهم مند انطلاق مشاريعهم وقامت الوكالة بمتابعة ومرافقة فئة قليلة كانت في حدود 28% من المقاولات.

وفيما يلي جدول يشير لبعض العوامل المقترحة المشجعة والمساعدة على قيام المرأة بالمشاريع:

البيان	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
بساطة الحصول على التمويل من الوكالة	13	8	8	6	0	3.80	1.132
سهولة الإجرارات الإدارية لإنشاء مؤسسة	3	16	9	5	2	3.37	1.031
التحفيزات الجبائية المقدمة	7	13	12	2	1	3.66	0.968
بساطة الحصول على المعلومات من أجل إنشاء مؤسسة	4	19	7	5	0	3.63	0.877
المجموع						3.61	1.002

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن بساطة الحصول على التمويل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكدا التحفيزات الجبائية المقدمة وبساطة الحصول على المعلومات من بين أهم العوامل التي مكنت المرأة المقاولة من إنشاء مشاريعها بمتوسطات حسابية قدرت بـ: (3.80-3.66-3.63) على التوالي

***المعوقات المؤثرة على مشاريع المرأة المقاولة:** هناك العديد من العراقيل التي تقف في وجه المرأة من إجل إنشاء مشاريع مصغرة وفيما يلي جدول يشير لبعض المعوقات:

البيان	التكرارات		المجموع
	نعم	لا	
مدة استلام القرض	8	27	35
حجم تمويل الوكالة	11	24	35
مدة سداد القرض	3	32	35
معدل الفائدة على القروض	4	31	35
صعوبة تسويق المنتجات	25	10	35
المنتجات المستوردة	7	28	35
عدم القدرة على مسايرة التطور التكنولوجي	8	27	35

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج الاستبيان.

من خلال الجدول نلاحظ أنه من بين أهم العراقيل التي تواجه المرأة المقاولة صعوبة تسويق منتجاتها بسبب قلة الإمكانيات ما ان غالبية المقاولات تشتكين من قلة التمويل المقدم من الوكالة بالإضافة إلى عوامل أخرى كمنافسة المنتجات المستوردة ومدة إستلام القرض ولكم بحدة أقل.

خلاصة

بينت نتائج الدراسة أن غالبية مشاريع النساء محل الدراسة يقل عمرها على 3 سنوات، مما يدل على أن دخول المرأة إلى مجال المقاولة في مدينة الجزائر مزال يعد حديثا كم أن المرأة المقاولة تلجأ إلى الآليات الحكومية، وأبرزها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بحيث تمنح الوكالة قروض مصغرة بعد القيام بالدراسة التقنية والاقتصادية لمتطلبات المشروع ومنح المبلغ المستحق لبداية النشاط، كما نشير أن الوكالة لا تقوم بمرافقة ومتابعة كل المستفيدات أثناء وبعد انجاز المشروع مما يشكل عائقا،بالإضافة لذلك تواجه المرأة عدة عراقيل بحيث تجدن صعوبة في تسويق منتجات مشروعها ومنافسة المنتجات المستوردة.

من بين أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- تحتاج المرأة المقاولة في بداية نشاطها لدعم مالي، مما يجعلها تلجا إلى مصادر خارجية لتمويل مشروعها.
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أهم الآليات التي تدعم المرأة المقاولة من أجل إنشاء مشاريع.
- من أهم التحفيزات الممنوحة من طرف ANGEM للمرأة المقاولة الامتيازات الجبائية والمساعدات المالية.

التوصيات

- تقديم امتيازات جبائية للنساء المقاولات.
- تنظيم أبواب مفتوحة على مستوى الجامعات لاستقبال المقاولات المتخرجات من الجامعة.
- تنشيط حملات تعريفية للامتيازات التي تحظى بها المرأة المقاولة.
- التكفل بتسويق منتجات المقاولات من طرف الهبأت كمديرية التجارة والصناعة التقليدية.

الإحالات والمراجع:

[1]- **Alain fayolle**, le métier de créateur d'entreprise, les éditions d'organisation , paris 2003, p17

[2]-**Eric michael laviolette et christophe loue**:les compétences entrepreneuriales , la 8 eme congrès international francophone (cife pme): l'internalisation des pme et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales , suisse: haute école de gestion frigourg 25-27 octobre 2006, p04.

[3]- **Robert d hisrich et michel peters**: entrepreneurship: lancer, élaborer et gérer une entreprise , édition de nouveau horizons, France 1989, p 07.

[4]-**بوشناقة احمد وأخرون**، متطلبات وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الملتقي الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يوم 17-18 افريل،2006 جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 796.

[5]- **Drucker Peter**, les entrepreneur , traduit de l'American par Hoffman patrice, édition jean – Claude lattes , 1985, p53.

[6]-**Sophie boutiller et Dimitri uzunidis** , op cite , p 26-28.

[7]- **PENEFF Jean**, les chefs d'entreprise en Algérie, colloque: entreprise et entrepreneures en Afrique (19 et 21 eme siècle) editions l'hamattan , paris , tome 2,1983,p577.

[8]- **Mohamed Madaoui**, les nouvelles figures de l'entrepreneuriat en Algérie: un essai de typologie, les cahiers du cread n°85-86, 2008 , p 45-48

[9] - les défis des entrepreneurs, Québec, 2000, P 09.

[10] – أ. **سلامي منيرة، د. قريشي يوسف**، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد 2014/05. ص87.

[11] – أ. **زيرق سوسن، د. بن حرات حياة**، المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية عرض التجربة المغربية، مجلة المالية والأسواق، ص177